



إنها جمعة الغضب!! هكذا سماها السوريون! ولا عجب..

• **وهل يبقى ذو شرف ونخوة يرى حصار منطقة كاملة ب الرجالها ونسائها وأطفالها وقطع كل مقومات الحياة عنها، وتعتيم كامل على ما يرتكب بحق أهلها من جرائم قتل وسحق وإذلال، ثم لا يغضب؟**

• **هل يبقى ذو شرف ومرءة يرى ويسمع ما حل من مجازر وحشية مطلع الأسبوع الماضي عممت كثيراً من المحافظات، وأطلق على العزل رصاصات تفجر الرؤوس والأحشاء، ثم لا يغضب؟**

• **هل يبقى ذو شرف وشهامة يرى تجاوز الإعلام السوري حد الفجور في الكذب، وقتل الجنود والضباط الشرفاء ثم الخروج بجنازاتهم، وقلب الحقائق وتزييفها، وإجبار المعتقلين الأبرياء على الاعتراف على شاشات العار السورية بقصص مفبركة مزورة وسط مسرحيات مهلهلة تمجها النفوس والطابع السليم، ثم لا يغضب!**

لقد آن أوان الغضب الذي يقتلع جذور شجرة النظام الخبيثة في سوريا، ويفضح زيفه وعواره، ويبدد دعاوته ومزاعمه الزائفة على جميع الأصعدة الداخلية والخارجية.

لقد أعطى السوريون النظام الفاسد واللاشرعى المزيد من الوقت ليثبت حسن النوايا وصدق الدعاوى، لكنه يزداد يوماً بعد يوم في إثبات إجرامه وبطشه ولا أخلاقيته.

لم يعد غريباً علينا ما يرتكبه النظام السوري من جرائم يومية ضد شعبه الأعزل، فمن تجويع النساء والأطفال والشيخوخ وقطع الماء والكهرباء عنهم لما يقارب أسبوعاً حتى الآن، تحت القصف المدفعي والقتل العشوائي والاعتقال بالآلاف، إلى إطلاق النار عشوائياً على المتظاهرين المسلمين الذين هبوا من قرى حوران لفك الحصار عن أهاليهم في درعا، إلى قتل الأبرياء في مناطق مختلفة من القطر السوري الحبيب.

كل هذه التصرفات الحمقاء تدلنا على مدى ما وصل إليه النظام السوري من إفلات. فهو كالحمار المذبح الذي يخبط بأطرافه ذات عشواء يصارع البقاء؛!

لقد حان حينكم واستئصال شأفتكم يا مجرمي الشام، ولن تفلتوا من العقوبة والخزي والعار في الدنيا قبل الآخرة على يد الشرفاء، بعون الله - تعالى - .

وإننا وبعد ما شاهدناه في جمعة الغضب من هبة الشعب الأبيّ الوفي في جميع أنحاء سوريا الحبيبة وقفنا وتضامنا مع أهلانا المحاصرين في درعا، وما رأينا من تخبط النظام وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة في التعامل مع هذا الشعب الكريم، نوجه نداءات

صادقة لكل ذي عقل ولب:

- إلى كل ضابط وجندي شريف في الجيش والأمن السوري.. لقد آن الأوان أن تتنزعوا يد الطاغية، وتنضموا إلى إخوانكم وأباءكم وأبنائكم في مطالبهم بالحرية، وتحموهم من عصابات المافيا الإجرامية الأسدية والإيرانية وحزب الشيطان.

- إلى كل شيخ ومفتٍ وداعية في سوريا لا يزال يطلب لهذا النظام، ويبيع دينه بعرض من الدنيا قليل، أو لا يزال ساكتاً عن الحق. فما بين شيطان ناطق وشيطان آخر. لقد آن الأوان لأن تؤدوا أمانة العلم التي حملتموها، ولا تأخذكم في الله لومة لائم، وسيد الشهداء حمزة ورجل قام إلى إمام جائر فنهاه وأمره فقتله. وشر العلماء من يكون علمهم وبالأ عليهم وجة عليهم يوم القيمة، شر العلماء من يشرعنون للطاغية طغيانه وللمجرم إجرامه، ولا تأخذهم الحمية والشهامة لنصرة المظلومين منبني جلدتهم وهم يرون ويسمعون ما يحل بهم من حصار وبطش وقتل وتنكيل وتعذيب.

- إلى كل بوق وطلب من أبواق النظام، إلى كل منافق يعبد هواه، ويدافع عن النظام الفاجر وهو يعلم في حقيقة نفسه أنه كاذب، يخادعون أنفسهم ويكتبون على العالم كله، ابتغاء رضوان المجرمين. أيبتغون عندهم العزة؛ فإن العزة لله جميئاً. لقد آن الأوان أن ترفعوا عن أنفسكم وصمة العار قبل أن يزاح الستار عن عصبة الأسد المجرمة وتذهبوا معهم إلى مزابل التاريخ.

- إلى كل حر شريف في سوريا لم يتحرك بعد، ولم يتمعر وجهه لما يرى من مصاب إخوانه، يؤثر راحة نفسه وسلامتها، ومؤانسة زوجه وملطفتها، وحساب تجارته وأرباحها، لقد آن الأوان أن تتبرأ من هوئ نفسك والشيطان، وتساند إخوانك في الخروج السلمي لنصرة المظلومين، ورفع العار عن هذا البلد المنكوب والشعب المكلوم. آن الأوان لأن تساهم في شرف التغيير وإسقاط النظام الجاثم على قلبك وقلب إخوانك نصف قرن من الزمان. آن الأوان لأن تقف موقف الشرفاء لا موقف المتاخذلين، وما من مسلم يخذل امراً مسلماً في موضع تنتبهك فيه حرمته وينقص فيه من عرضه إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من أمرئ ينصر مسلماً في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته. فاختر أي الفريقين تحب أن تكون.

- إلى كل شريف وصاحب رسالة، لم ترهبه آلة الطغيان وجبروتها، وخرج ينادي بالحرية والكرامة، لقد رفعت رؤوسنا عالياً، وبعثتم العزة والكرامة المودة في نفوسنا، وقد قاربتم على الوصول لنزوة النصر والعزة، فلا تهنووا ولا تحزنوا ولا تتراجعوا. فإنكم الآن تصنعون مجدهم وتاريخكم وعزكم، ولم يعد هناك مجال للعودة للوراء، والمسألة أصبحت نكون أو لا نكون، فلا يخذلكم المتاخذلون، ولا يفتّ من عزيتكم المتقاعسون، فسيروا على بركة الله وأملوا منه النصر والتكمين، وانظروا إلى المستقبل المشرق أمامكم لتطمسو به الماضي المظلم وتدعوه خلفكم.

- إليك أيضاً أنها الشرفاء، حافظوا على ما مضيت عليه من سلمية في التعبير عن مطالبكم، إليك أن يستحركم المجرمون إلى صراع مسلح فتفقدوا المزيد من أرواحكم الغالية علينا، ووقف كثير من الناس معكم وتتضرر قضيتك العادلة. إليك ثم إليك وحمل السلاح، فمطالبكم سلمية وعادلة وستنالون بها عزكم ومجدهم عاجلاً غير آجل - إن شاء الله تعالى - .

- إلى كل سوري حر شريف في الخارج، لم يستطع أن ينال شرف المشاركة في التغيير وصناعة المستقبل المشرق لسوريا في الداخل، عليكم حمل كبير، وأمانة عظيمة، في نشر قضيتك والدفاع عن إخوانكم ونصرتهم ودعمهم مادياً ومعنوياً، فهم منكوبون في أهلיהם وأموالهم وأرزاقهم وإعلام فاجر كاذب يشوّه صورتهم ويقلب الحقائق. ولا معين لهم بعد الله إلا أنتم.

- إلى كل سوري حر في الداخل والخارج، إلى كل مسلم في أصقاع الأرض، يجب أن يكون يقيناً بالله - تعالى - وثقتنا به وتوكلنا عليه ولجوئنا إليه، فلا نصر ولا تمكين إلا منه - سبحانه - ، والله - عز وجل - يحب الملحين بالدعاء، المظہرين لفقرهم وفاقتهم و حاجتهم إليه. فالدعاء الدعاء الدعاء، ما استمطرت السماء واستنزل النصر إلا بالدعاء. هو سلاحكم الأمضى من كل سلاح، به ترضون ربكم وترهبون عدوكم.

ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

المصادر: